



دراسة تحليلية عزفية لأغنية (السهر)

من أداء العازف جراح الحداري على آلة الكمان

د. نجاة ظاهر حبيب الزيد^١ (الكويت)

مقدمة:

هناك الكثير من العازفين اتجهوا إلى العزف المنفرد لأغنيات مشهورة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بهدف الانتشار وإبراز مهاراتهم العزفية.

من خلال الخيال الإبداعي للعازف المتمكن وبأسلوبه الخاص في العزف استطاع ترجمة المفردة (النص الشعري) وتوصيلها للمستمع مما أدى إلى انتشار الأغنية بشكل أكبر ومختلف واستطاع المستمع الواعي المثقف أن يلمس الاختلافات التي وضعها العازف على اللحن الأساسي .

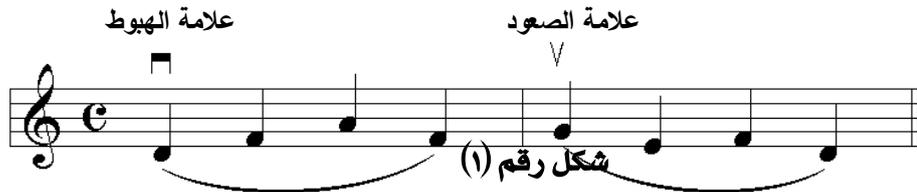
ومن خلال هذا البحث تطرح الباحثة عمل لعازف كمان قام بأداء منفرد لأغنية مشهورة لاقت استحسان الكثير من الجمهور .

١ - نبذة عن أساليب أداء آلة الكمان المستخدمة لدى العازف :

تعتمد أساليب التعبير المستخدمة في العزف على آلة الكمان على مقدرة العازف وتمكنه من أداء التعبيرات والاصطلاحات المختلفة وستتناول فيما يلي أهم هذه الأساليب المستخدم في البحث :

(١) الليجاتو Leagato :-

كلمة إيطالية وهو الرباط اللحني ، وفيه تؤدي عدة نغمات متصلة ب سحبة قوس واحدة وتوضع فوق النغمات المراد أدائها علامة تحدد اتجاه القوس بالصعود أو الهبوط .



شكل رقم (١) يوضح طريقة تدوين أسلوب الليجاتو

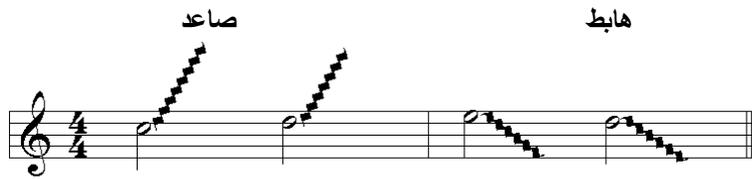
^١ أستاذ مساعد بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بالكويت، حاصلة على درجة الدكتوراه في فلسفة الفنون من أكاديمية الفنون (معهد الموسيقى العربية) من جمهورية مصر العربية عام ٢٠١٤ بتقدير امتياز عنوان الرسالة (علاقة العروض الموسيقي بالمونيات الغنائية الكويتية) .عضو اللجنة العلمية في المجمع العربي للموسيقى / جامعة الدول العربية . شاركت في العديد من المهرجانات الموسيقية داخل وخارج الكويت . منها مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية / جمهورية مصر العربية .هى عضو سابق باللجنة الخاصة لاختيار المدرسين العرب والأجانب لتعيينهم بالمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت



ويقول كارل فليش : إن حركة الـليجاتو هي حركة القوس التي ليس فيها انقطاع بين نغمة وأخرى ، ويجب مراعاة التقسيم الدقيق للقوس أثناء أداء الـليجاتو إلا إذا وجد شيء من أدوات التظليل وذلك لأن التظليل يحتاج إلى تقسيم غير متساوي (1) .

٢- الجليساندو Glissando والبورتامنتو Portamento :

الجليساندو هو انزلاق الإصبع على الوتر بين نغمتين صعوداً أو هبوطاً ويرمز إليه بخط مائل متعرج بين النغمتين ويسمى بالإنزلاق العاطفي .



شكل رقم (٢)
يوضح طريقة تدوين الجليساندو

٣- النوتات المزدوجة Double Chord :

هو عبارة عن نغمتين ناتجتين عن العزف على وترين بالضرورة في وقت واحد وتعزفان في قوس واحد ليسمعان معاً في النفس اللحظة .



شكل رقم (٣) يوضح طريقة تدوين الدبل كورد

٤- الحليات (Ornaments) :

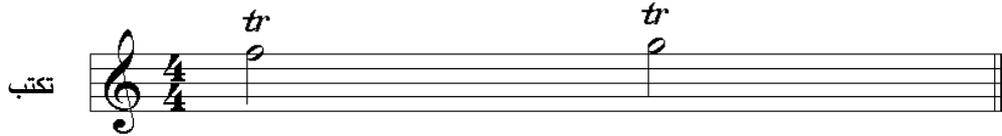
وهي إما صوت موسيقى أو أكثر يكتب على هيئة صغيرة ، أو إشارات خاصة تسبق الصوت الأساسي أو تليه ، بل تأخذ مدتها الزمنية من مدة الصوت الأساسي الذي يسبقها أو الذي يليها . وفائدتها أنها تضيف على الموسيقى تلويها وزخارف مختلفة تكسيها جمالاً وروعة وهي عدة أنواع .

(1) Carl Flesh : " The Art of Violin playing " , Book one. New York, Carl Fischer, INC., 1939 . p. 68 .



الترييل Trill :

هو حلية موسيقية يرمز لها بـ (tr.) على النوتة الموسيقية ، ويسمى أيضاً بالزغردة ، فهو عبارة عن التغيير السريع بين النوتة المكتوبة والنوتة التي تعلوها .
وتوجد أ صابع موهوبة في أداء الترييل ، وتوجد أ صابع رغم التمرينات الكثيرة لا تتقدم في إتقان عزف حلية الترييل (1) .

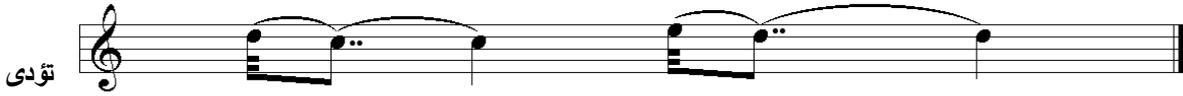
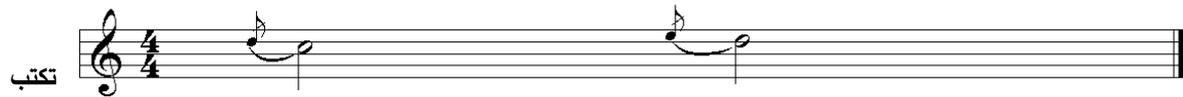


شكل رقم (٤)

يوضح تدوين حلية الترييل وطريقة أدائها

٥ - الأتشكاتورا Atchiacatura :

هو صوت أو أكثر يكتب على هيئة صغيرة يسبق الصوت الأساسي ، ويأخذ هذا الصوت أو هذه الأصوات مدتها الزمنية من بدء المدة الزمنية للصوت الأساسي .



شكل رقم (٥) يوضح تدوين حلية الأتشكاتورا وطريقة أدائها

(1) Auer Leopold : " Violin Playing As I Tech It " , Op. Cit, p. 10, 50 .



مؤتمر الموسيقى العربية الثلاثون من ٢- ٦ نوفمبر ٢٠٢١
"الألات الموسيقية فى الإبداع الموسيقي العربي المعاصر"



نبذة عن العازف :

الاسم : جراح راشد الحداري

مواليد : ١٩٧٦/٧/٩

المؤهلات / دكتوراه موسيقى عربية

الوظيفة الحالية / عضو هيئة التدريس (كلية التربية الأساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)



الشهادات

خريج بكالوريوس المعهد العالي للفنون الموسيقية قسم آلات (كمان)	2001
حاصل على درجة الماجستير كلية التربية الموسيقية قسم موسيقى عربية	2012
حاصل على درجة الدكتوراه المعهد العالي للموسيقى العربية	2018

خبرات آلة الكمان

عازف كمان ضمن فرقة المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب	1997-1996
عازف كمان ضمن فرقة الإذاعة الكويتية	2001-1998
عمل كعازف اول للكمان (صوليست) فرقة دار الأوبرا (مركز الشيخ جابر الثقافى)	2020-2017

مناصب وظيفية

قائد فرق آلة القربه فى الحرس الوطني الكويتي	2012-2002
قائد فرق الآلات النحاسية فى الحرس الوطني الكويتي	2015-2012
مدير إدارة الموسيقى فى الحرس الوطني الكويتي	2018-2015
عضو هيئة التدريس كلية التربية الأساسية	2018



الأعمال الموسيقية داخل وخارج الكويت:

تميز بإجاداته بالعزف على أكثر من آلة منها العود - كمان - الفيولا - البزق بالإضافة لآلة البيانو وهو عازف وموزع وملحن. شارك العديد من مطربين الوطن العربي بحفلاتهم العامة أو الخاصة بالإضافة إلى أن له العديد من التسجيلات سواء كانت ألبومات غنائية من خلال عزف الموسيقى أو الصولوهات المنفردة. نذكر على سبيل المثال وليس الحصر المطربين الذين شارك معهم:

عبد الكريم عبد القادر- محمد عبده - عبد الله الرويشد - نوال الكويتية - نبيل شعيل
عبد المجيد عبد الله - راشد الماجد - أصيل أبو بكر - كاظم الساهر - فواز المرزوق - فهد الحداد
- طلال سلامه - طلال مداح - ميريام فارس - ذكري - أسماء المنور - إبراهيم الحكمي
راشد الفارس - علي عبد الله - فيصل الراشد - بشار الشطي
عبد القادر الهدود .

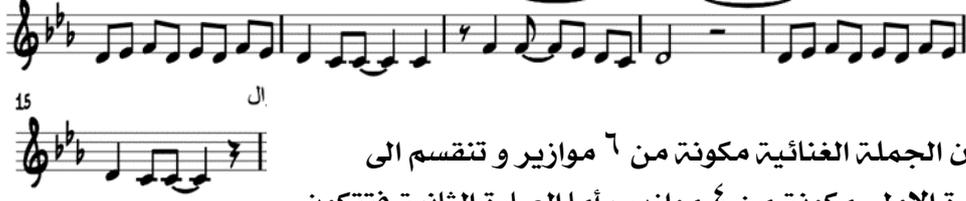
- كما هو حالها بصدد الانتهاء من درجة الدكتوراه الثانية من كلية التربية الموسيقية قسم موسيقى عربية.

تحليل أغنية السهر للمطربة نوال الكويتية

<input type="checkbox"/> السهر	<input type="checkbox"/> اسم العمل
<input type="checkbox"/> نوال الكويتية	<input type="checkbox"/> المطرب
<input type="checkbox"/> مشعل العروج	<input type="checkbox"/> ألحان
<input type="checkbox"/> الأمير بدر بن عبدالمحسن	<input type="checkbox"/> كلمات
<input type="checkbox"/> أغنية	<input type="checkbox"/> القالب
<input type="checkbox"/> النهاوند	<input type="checkbox"/> الفصيلة المقامية
<input type="checkbox"/> رومبا خليجي ٤/٤	<input type="checkbox"/> الايقاع والميزان

يبدأ اللحن بمقدمة موسيقية من م ١ الى م ٨ بطريقة استهلال حر بأسلوب هندي في مقام النهاوند، وفي م ٨ الركوز على درجة الجهاركاه وهي رابعة المقام.





وهنا نلاحظ ان الجملة الغنائية مكونة من ٦ موازير وتنقسم الى عبارتين، العبارة الاولى مكونة من ٤ موازير، أما العبارة الثانية فتتكون من مازورتين. وتعتبر هذه الجملة هي الجملة الأساسية باللحن ككل. من م ١٦ الى م ٢١ إعادة لنفس الجملة ولكن بأداء من الكورال.

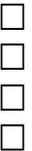
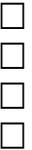
كورال



من م ٢٢ الى م ٢٧ ايضاً تعاد نفس الجملة من المطربة وذلك لتعريفها عند المستمع مع دخول ايقاع هندي.



من م ٢٨ الى ٣٧ يستمر الايقاع الهندي مع دخول جملة غنائية جديدة مع لمس لمقام طرز جديد وهو أحد مشتقات فصيلة مقام النهاوند و يتكون من جنس نهاوند و جنس عجم، و يعتبر هذا المقام من المقامات المحببة و المستخدم بكثرة بالموسيقى الهندية، و نلاحظ ان الملحن استخدم جنس عجم بمنطقة القرار (عجم على اليكاه)





من م ٣٨ الى م ٤٣ دخول الكورال بالجملة الأساسية للحن مع تغيير الايقاع الى ايقاع الرومبا الخليجي مع وضع مرجع للجملة.

كورال



في م ٤٤ تدخل المطربة بكلمة (السهر) وهي عنوان الأغنية و بذلك تقفل المذهب بدرجة الأساس لمقام النهاوند وهي درجة الراس.

من م ٤٥ تبدأ جملة الموسيقى على كرد النوا وهو جنس الفرع لمقام النهاوند الكردي، وصولاً الى م ٥٢ و نلاحظ التبادل بين الفرقة و آلة الصولو بطريقة سؤال و جواب.



من م ٥٣ الى م ٦٠ تستمر الفرقة بعزف جملة موسيقية في مقام النهاوند مع لمس لدرجة الصبا، و يسمى جنس نهاوند مرصع، ثم تستقر الجملة على درجة الجهاركاه وذلك ليعيد الصولو نفس الجملة من م ٦٠ الى م ٦٦.

موسيقى جميع



في م ٦٦ و بداية م ٦٧ تسليم المطربة في درجة الأساس.



من م ٦٧ الى م ٧٤ تبدأ المطربة بغناء الكوبليه في جملة موسيقية في مقام النهاوند و ايضاً نلاحظ مس مقام طرز جديد.

غناء



69



من م ٧٥ الى م ٨٢ إعادة لنفس الجملة من قبل الكورال.

كورال



80



من م ٨٣ الى ٨٦ جملة غنائية في جنس الراس على درجة الراس.



86



من م ٨٧ الى م ٩٢ رجوع الى المقام الأساسي (النهاوند) و دائماً مس للطرز الجديد.



90





فى م ٩٢ تأخذنا علامة السنيو الى م ٣٨ ليغني الكورال الجملة الأساسية للحن.

فى م ٦٦ تأخذنا علامة الكودا الى م ٩٣ وهنا يدخل الكورال بدلاً عن المطربة بجملة غنائية جديدة تنتهي ب م ١٠٠ وهي عبارة عن سيكونس هابط يبدأ من درجة النوا وينتهي بدرجة الكرد.

من م ١٠١ الى م ١١٦ تعيد المطربة سيكونس الكورال و لكن بإضافة جملة جديدة و الاستقرار على درجة الأساس مع لمس للطرز الجديد ايضاً.

غناء



فى م ١١٦ تأخذنا علامة السنيو الى م ٣٨ ليغني الكورال الجملة الأساسية للحن.

فى م ٤٤ تقفل المطربة بكلمة (السهر) على درجة الأساس وبذلك تختتم الأغنية.

□ النتائج :

اضافات العازف على العمل

1. **المذهب:** المقام نهاوند كردي وتمت إضافة اساليب العزف مثل التريل أو الجيليساندو من نغمة الدوكاه على وتر مطلق ، وعمل الردود على الكورال بإضافة التريل بين النغمات باختلاف ما تم تأديته من قبل المطربة.
2. **الموسيقى:** وضع ردود مكان الصولو وردود على الوترية بالأسلوب التركي والهندي بإضافة



- الحليات مثل الأكشتورات والتريل بين النغمات مع مجموعة الوترية.
3. **الكوبليه الأول:** تمت ترجمة غناء الكوبليه باستخدام أساليب عزف مختلفة مثل الجليساندو والتريل وإضافة بعض أرباع النغمات لعمل نغمة السيكا البلدية على الجزء الأخير من الكوبليه الأول والقفلة بأسلوب تركي باستخدام الجليساندو وعمل الأكشتورات بين النغمات من نغمة الحسيني هبوطا إلى نغمة الدوكاه وعمل نهاوند مرصع في القفلة ، عمل الردود على جملة الكورال .
4. **الموسيقى:** استخدام بعض أساليب العزف مثل الفلوتاتو بالقوس والأصابع في الردود على جزء الصولو واستخدام الوضع الثالث في الردود على جملة الكورال .
5. **الكوبليه الثاني:** عمل ردود على الكورال باستخدام الأربيجات كردود على جملة الكورال وبداية غناء الكوبليه الثاني بخلط أسلوبين مختلفين وهم أسلوب العازف محمود الجرشة باستخدام الجليساندو من نغمة الدوكاه هبوطا إلى نغمة الجهاركاه مع أساليب العزف التركية لما فيهم من تطريب مع إضافة التريل و الجليساندو من نغمة الدوكاه والقفلة بجنس الصبا تمهيدا لتسليم الكورال وعمل تريل في الوضع الثالث وهو أسلوب آلة التشيلو وعمل جنس حجاز على ردود الكورال مع استخدام أساليب العازف عبود داغر في عمل نغمتين صول على وتر الدوكاه ووتر النوى وهو ماشتهر بع العازف عبود داغر .
6. استطاع العازف ترجمة مفردات الكلمات من خلال العزف بتقطيع شطرات الأبيات توافقا مع غناء المطربة لتوصيل فكرة بأن آلة الكمان تستطيع أن تؤدي وتغني غناء المطرب من خلال العزف .



AL SAHAR 1 SING & SOLO

♩ = 144

10 غناء

15 كورال

20 إيقاع
✓ غناء

25

30

36 كورال

40 غناء

45 موسيقى جميع صولو موسيقى جميع FINAL

50 صولو موسيقى جميع

55



AL SAHAR 2
SING & SOLO

2

60 صولو

64 صولو غناء موسيقى جميع

69

75 كورال غناء

80

86

90

93 كورال

98 غناء

103

108

113



مؤتمر الموسيقى العربية الثلاثون من ٢ - ٦ نوفمبر ٢٠٢١
"الآلات الموسيقية فى الإبداع الموسيقي العربي المعاصر"



المراجع :

- (1) Carl Flesh : " The Art of Violin playing " , Book one. New York, Carl Fischer, INC., 1939 . p. 68 .
- (2) Ibid, p. 66 .
- (3) Leopolde Auer : " Violin Playing As I Teach It " . New York, Dover, Publication – INC, 1980 . p. 28 .
- (4) Flesh Carl : The art of Violin .op. cit. p. 73 , 74 .
- (5) Auer Leopolde : " Violin Playing As I Tech It " , Op. Cit, p. 10, 50 .

مقابلة شخصية مع العازف جراح الحداري